اجري عادته الالهية في هذا العالم على اسباب ومسببات نناط بتلك الاسباب وينسب وقوعها اليها نظراً للصورة الوجودية
وان كان الكل في الحقيقة انما هو بقضايه وقدره كما يدل عليه قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فلم تقتلوهم
ولكن الله قتلهم كما نسبه تعالى اليه الرمي والقتل باعتبار الصورة الوجودية ونفاهما عنهم باعتبار الحقيقة الالهية وحكم
مطلب — اشارة الى انه يجب علينا رعاية المقامين بان نسند الافعال الى فاعليها صورة ليمدحوا او يذموا باعتبار
تلك الصور عليهم والى الله تعالى حقيقة من حيث عجز العبد عن فعله وانه خلقه اي تباركه وتعالى وان نعتقد بطلان
مذهب القدرية الذين ينفون قدرة الحق ويثبتون قدرة العبد تخيلا منهم انهم فروا بذلك عن نسبة القبيح الى الله تعالى
وغفلوا عن انه يلزمهم ما هو اقبح من ذلك وهو ان يجري في ملكه تعالى ما لا يشاء ودعاوى ان نسبة افعال العباد اليه تعالى استلزم
نسبة القبيح اليه لان الشيء انما هو قبيح بالنسبة لفاعله لا للفعال لانه يتصرف في ملكه بما شاء ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون
وان نعتقد بطلان مذهب الجبرية ايضاً لانه يلزم عليه ان لا ثواب ولا عقاب ولا مدح ولا ذم لان الجبر المكره على الشيء كالمكره
لا يصدر منه فعل ينسب اليه حتى يترتب عليه حكم وقد علم من الشريعة الغراء ان الله تعالى اسند الافعال للعباد ومدحهم عليها
[illegible] وذمهم اذا [illegible] فتبين لنا انه لا بد من التوسط بين المذهبين بان نظرنا الى الافعال من حيث الصورة وانطنا
بها احكاما ومن حيث الحقيقة وانطنا بها احكاما لان هذا هو العدل السوي والطريق الواضح الجلي ونظير هذا
مطلب — مذهب الرافضة والناصبية واهل السنة فالرافضة سبوا الشيخين وعثمان واكثر الصحابة ووالوا عليا وشيعته
والناصبية سبوا عليا وشيعته ووالوا اولئك الاكثرين واهل السنة عدلوا فوالوا الكل وترضوا عنهم فكانوا
في الجنة وكان كل من اولئك هناك في النار

بياض

واذا تقرر انه لا عذر فيما سبق به القضا بالمعنى السابق سواء كانت المعصية صغيرة او كبيرة فكيف العذر من
٥ او نقصه من الذنوب ديون تشددت في اقتضائها الغرماء او نقصه اي حبسته في الدنيا
عن الخلوص من التبعات وفي الاخرة عن مقام المكرمين من الذنوب حال متقدمة على صاحبها وهو ديون
تراكمت عليه ناشئة من كثرة ذنوبه وتفريطه في حقوق الله تعالى وحقوق عباده تشددت في اقتضائها

Copyright © King Saud University